

مع من كان يتكلم الرب عندما تكلم "

قال الله ليكن نور " ؟ تكوين 1 : 3

Holy_bible_1

الشبهة

يذكر سفر التكوين الاصحاح الاول العدد الثالث ان الله يتكلم ويقول " وقال الله: ليكن نور، فكان

نور" فمع من كان يتكلم الله في هذا الوقت الذي لم تكن فيه اي خلقه ؟

الرد

الحقيقه العدد له معني اعمق بكثير من الظاهر

واقسم الرد

لغويا

والمقصد من العدد

كلمة قال عبريا

قاموس سترونج

H559

אמר

'âmar

aw-mar'

A primitive root; to *say* (used with great latitude): - answer, appoint, avouch, bid, boast self, call, certify, challenge, charge, + (at the, give) command (ment), commune, consider, declare, demand, X desire, determine, X expressly, X indeed, X intend, name, X plainly, promise, publish, report, require, say, speak (against, of), X still, X suppose, talk, tell, term, X that is, X think, use [speech], utter, X verily, X yet.

من جذر بمعني يقول (ولكن تستخدم بمعاني كثيره) جاوب , عين , جزم, زايد, اظهر ذاته,
دعي, تاكيد وتصديق, تحد, شحن, امر, اعتبر, اعلن, طلب, رغب, حدد, صرح, تاكيد, نوي, وعد,
نشر, قرر, طلب, قال, تكلم, استمر, افترض, تكلم, اخبر, مدي, فكر, استخدم, اطلق, حقق

H559

אמר

'âmar

BDB Definition:

1) to say, speak, utter

1a) (Qal) to say, to answer, to say in one's heart, to think, to command, to promise, to intend

1b) (Niphal) to be told, to be said, to be called

1c) (Hithpael) to boast, to act proudly

1d) (Hiphil) to avow, to avouch

وتقدم نفس المعاني

ولو اخذنا هذه المعاني كلها وملخصها معا يكون قال الله ليس كلمه فقط ولكن حوار عقلي في ذات الكيان وقرار بتنفيذ الامر

وكما قلت هو حوار في ذات الكيان لله

وقبل ان اشرح العدد اقدم تعبيرات لاهوتية هامة:

أوسيا = Ousia = ουσια = Essence جوهر

فيزيس = Physis = φυσικη = Nature طبيعة

أقنوم = Hypostasis = υποστασις = Person هيبوستاسيس

شخص = Prosopon = προσωπον = Person بروسوبون

كلمة person الإنجليزية مأخوذة عن كلمة persona اللاتينية وتعنى أقنوم أو شخص. ولكننا نجد لكل من التعبيرين ما يخصه فى اللغة اليونانية.

كلمة υποστασις مكونة من مقطعين υπο (هيبو) وتعنى تحت، و στασις (ستاسيس) وتعنى قائم أو واقف وبهذا فإن كلمة (هيبوستاسيس) تعنى تحت القائم ولاهوتياً معناها ما يقوم عليه الجوهر أو ما يقوم فيه الجوهر أو طبيعة.

وبناء عليه ذاتية الله القائم على الاب والابن والروح بمعنى الله الموجود بذاته العاقل بكلمته الحي بروحه وفي الذات الواحد لله حوار داخلي لان الله لم يكن هناك وقت غير متكلم واصبح متكلم ولم يكن وقت غير محب واصبح محب او لم يكن هناك وقت الله غير عاقل واصبح عاقل او لم يكن هناك وقت الله غير حي واصبح حي فهو ازلي بصفاته

والاب والابن والروح صفات ذاتيه بينه حوار في ذاته ومحبه في ذاته ليس محبة ذات ولكن محبه في ذاته محبه بين الاب والابن والروح القدس في الذات الواحد

ونلاحظ تعبير وقال الله ليكن كتب 9 مرات في هذا الاصحاح ويعبر عن قدره والسلطه والتفاعل

الالهى فهو يفعل ما يشاء باحكام وحكمه وايضا يوضح دور عقل الله في الخلق الذي يعبر عنه

بالكلمه او اللوغوس الذي جائت منها كلمة لوجيك ففي العربي كلمه ولكن كلمه للتعبير العقلي
وليس كلمه منطوقه فحسب

لان سابقا تحدث عن وجود الله في عدد 1 ثم دور روح الله في عدد 2 ثم الان دور عقل الله
في عدد 3

1 في البدء خلق الله السماوات والأرض

2 وكانت الأرض خربة وخالية، وعلى وجه الغمر ظلمة، وروح الله يرف على وجه المياه

3 وقال الله: ليكن نور، فكان نور

ودور الكلمه هو ما ذكر في

سفر المزامير 33

4 لأن كلمة الرب مستقيمة، وكل صنعه بالأمانة

5 يحب البر والعدل. امتلأت الأرض من رحمة الرب

6 بكلمة الرب صنعت السماوات، وبنسمة فيه كل جنودها

7 يجمع كند أمواه اليم . يجعل اللجج في أهراء

8 لتخش الرب كل الأرض ، ومنه ليخف كل سكان المسكونة

9 لأنه قال فكان. هو أمر فصار

وهو ايضا الذي تكلم عنه في

سفر الامثال 8

27 لما ثبت السماوات كنت هناك أنا. لما رسم دائرة على وجه الغمر

28 لما أثبت السحب من فوق. لما تشددت ينابيع الغمر

29 لما وضع للبحر حده فلا تتعدى المياه تخمه، لما رسم أسس الأرض

30 كنت عنده صانعا، وكنت كل يوم لذته، فرحة دائما قدامه

31 فرحة في مسكونة أرضه ، ولذاتي مع بني آدم

ومثال اخر

سفر المزامير 148: 5

لِتُسَبِّحَ اسْمَ الرَّبِّ لَأَنَّهُ أَمَرَ فَخُلِقَتْ،

سفر المزمير 110 : 1

قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.»

فالله خلق بكلمته وكلمته هو المسيح الذي كان في الذاتى الالهية واحد مع الاب والروح في الله الواحد فهو في الله ازلي وايضا هو في الله مميز بانه اقنوم العقل وبين الكيان والعقل والروح حوار ذاتي

واضرب مثل توضيحي مع فرق التشبيه

الانسان له كيان وله عقل وله روح والانسان يفكر ويقرر واحيانا يفكر الانسان ويتكلم مع نفسه بدون صوت ويسمع صوته الداخلي فكل عاقل يفكر يتكلم في ذاته حتي لو لم يسمعه احد فالانسان واحد كيان واحد ولكن في الانسان تمييز بين العقل والروح والكيان فهل هو ثلاث اشخاص ام كيان واحد فيه ثالوث مميز بين الثالوث حوار في الكيان الواحد ؟

ومثال اخر ايضا مع فرق التشبيه الانسان احيانا يحدث له نزاع داخلي بين فكر خير وفكر شرير

وضميره الثالث يحكم فيقوده للصالح , ولو فعل الشر يبكته علي الشر فهل معناه انه ثلاث

ارادات مستقلين ام كيان واحد وفيه تمييز لثالوث ؟

وايضا يعطينا العهد الجديد بتجسد رب المجد بعد اكثر وضوح وهو ان قال الله هو ان الكلمه

الخالق بدا ينفذ المشيئه الالهية فكلمة قال هي تصميم زكي وتنفيذ رائع دقيق مفرح

وهذا الذي شرحه يوحنا الحبيب في

انجيل يوحنا 1

1 فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ.

2 هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ.

3 كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.

4 فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ،

5 وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ.

وايضا معلمنا بولس الرسول

رسالة بولس الرسول الي اهل كلوسي 1

- 12 شَاكِرِينَ الْآبَ الَّذِي أَهْلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ الْقَدِيسِينَ فِي النُّورِ،
- 13 الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ،
- 14 الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا.
- 15 الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بَكَرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ.
- 16 فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سِوَاءَ كَانَ غُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ.
- 17 الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ
- 18 وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبِدَاءُ، بَكَرٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- 19 لِأَنَّهُ فِيهِ سَرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمَلِءِ،
- 20 وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلُّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَأَسِطَتِهِ، سِوَاءَ كَانَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ.

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 2: 1

كَلَّمْنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ،

وشرح ايضا واضح

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 11: 3

بِالإِيمَانِ نَفَهُمُ أَنَّ الْعَالَمِينَ أَتَقَنَتُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَمْ يَتَكَوَّنَ مَا يُرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 4: 11

«أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ،
وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخُلِقَتْ.»

ويوضح لنا العهد الجديد مفهوم التكوين عن قال الله ليكن فكان

لان المسيح اقتوم الكلمة هو عقل الله وقوة الخلق الذي بدا يخلق المواد الاوليه اروع من اي
مصم ويعمل مع الروح القدس الذي يرف بمعني يحتضن ويعطي حياه للارض الخربه ويخلق
قوة الحياه وتتكون الحياه من مشيئة الاب وعمل الاب وقوة الروح القدس
وهذا الذي نقوله كتعبير مبسط الاب العامل بالابن في الروح القدس

اذا كلمة قال تعبر عن حوار داخلي في الذات الالهية وتعبر عن التنفيذ الدقيق المتقن للارادة

الالهية

وهذا هو المعنى اللفظي والمعنى الحقيقي علي قدر مفهوم ضعفي

والمجد لله دائما